

#### ٤ - خصائص المعجم:

لنأخذ مثلاً مادة « العين والتاء والقاف »<sup>(١)</sup>. نحاول من خلال تحليلها ودراستها أن نتلمس أهم خصائص ابن سيده في هذا المعجم. « العتق: خلاف الرق. عَتَقَ يَعْتِقُ عَتَقًا، وَعِتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً، فَهُوَ عَتِيقٌ وَجَمَعَهُ عَتَقَاءٌ. »

أعطانا ابن سيده أولاً الاسم ومعناه، ثم الفعل الثلاثي المجرد ومصادره المختلفة ثم الصفة منه في حالتي المفرد والجمع.

« وأعتقه فهو مُعتقٌ وعَتِيقٌ. والجمع كالجمع » انتقل هنا من المجرد إلى المزيد. إلا أنه لم يذكر اسم المفعول القياسي « معتق ». فهو لم يفِ إذاً بما وعدنا به في المقدمة من حذف المصادر وأسماء المفاعيل القياسية.

بعد ذلك انتقل إلى الأسماء والصفات المشتقة من الأفعال. « عتيق: اسم الصّديق.. قيل سمي بذلك، لأن الله تعالى أعتقه من النار، « وفرس عاتق: سابق » « ورجل معتاق الوسيقة: إذا طرد طريدة سبق بها. وقيل: إذا سبق بها وأنجأها، « والعاتق: الناهض من فراخ القطا، قال أبو عبيد، ونرى أنه من السبق. وقيل: العاتق من الطير: فوق الناهض، وهو في أول ما ينحسر ريشه الأول، وينبت له ريش جُلذِيّ: أي شديد. وقيل: العاتق من الحمام: ما لم يُسنّ ويستحکم، والجمع: عتق. » ونلاحظ هنا أن ابن سيده وقع

(١) المصدر نفسه ١: ١٠٠ - ١٠٢.